

أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مقرر مهارات بحثية – المحاضرة 2

اعداد وتقديم الباحث الدكتور
سليمان عبدالعزيز

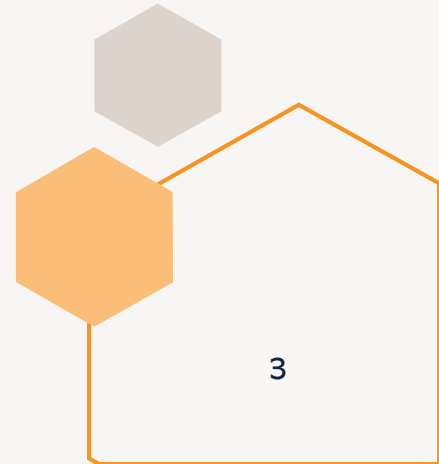
إشراف الدكتور
اميره جادو



المحتويات



- أخلاقيات البحث العلمي تمثل أحد الأعمدة الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. فهي تشكل مجموعة من المبادئ والقواعد التي تهدف إلى ضمان النزاهة والشفافية في إجراء البحوث، وحماية حقوق المشاركين والمجتمع، وتعزيز المصداقية العلمية. تتطلب هذه الأخلاقيات من الباحثين الالتزام بمعايير صارمة عند تصميم وتنفيذ ونشر أبحاثهم، بما يشمل احترام الخصوصية، والحصول على الموافقة المستنيرة، وتجنب التحيز، والتعامل بنزاهة مع البيانات والمعلومات.
- في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تتنوع المواضيع البحثية وتشمل قضايا حساسة تتعلق بالفرد والمجتمع، مما يضاعف أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية. يُعدّ هذا الالتزام ضرورة لضمان احترام كرامة المشاركين، وتجنب الأضرار النفسية أو الاجتماعية، وضمان أن تكون النتائج المترتبة على الأبحاث مفيدة وموثوقة.
- إضافة إلى ذلك، تسهم الأخلاقيات البحثية في تعزيز ثقة الجمهور بالمجتمع العلمي، وتجنب الفضائح الأكاديمية التي قد تضر بسمعة الباحثين والمؤسسات الأكاديمية على حد سواء. من خلال الالتزام بأعلى معايير الأخلاقيات، يتمكن الباحثون من تقديم مساهمات قيمة وموثوقة في مجالاتهم، تسهم في تقدم المعرفة وتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة



أولاً: المبادئ الأخلاقية المصاحبة لتخطيط البحث

الاحترام والكرامة الإنسانية

- يجب على الباحثين احترام حقوق وكرامة جميع المشاركين في البحث، وعدم التسبب في أي أذى نفسي أو جسدي لهم. يتضمن ذلك الحفاظ على خصوصية المشاركين وسرية المعلومات الشخصية الخاصة بهم

الموافقة المستنيرة

- يجب على الباحثين الحصول على موافقة مستنيرة من جميع المشاركين قبل البدء في البحث. يتطلب ذلك تقديم معلومات واضحة وشاملة حول أهداف البحث، وإجراءاته، والمخاطر المحتملة، والفوائد المتوقعة، وضمان أن يكون للمشاركين الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات سلبية

النزاهة والشفافية

- يجب على الباحثين الالتزام بالصدق والنزاهة في جميع مراحل البحث، من تصميمه وتنفيذه إلى تحليل البيانات ونشر النتائج. ينبغي تجنب التحيز وتقديم النتائج بشفافية وموضوعية، والإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح.

تابع: المبادئ الأخلاقية المصاحبة لتخطيط البحث

العدالة والإنصاف

- يجب أن يكون البحث عادلاً ومنصفاً في اختيار المشاركين، وضمان عدم التمييز ضد أي مجموعة أو فرد بناءً على العرق، أو الجنس، أو الدين، أو أي عوامل أخرى. يتعين توزيع المنافع والمخاطر الناجمة عن البحث بشكل عادل بين جميع المشاركين

الاستفادة والمساهمة

- ينبغي أن يسعى الباحثون إلى تحقيق فائدة ملموسة من البحث للمجتمع أو للمشاركين فيه، وتقديم مساهمات قيمة في مجال المعرفة. يجب أن تكون الأبحاث مصممة بطريقة تساهم في حل المشكلات الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة.

المساءلة والمسؤولية

- يتحمل الباحثون المسؤولية الكاملة عن البحث الذي يقومون به، ويتعين عليهم الالتزام بالمعايير الأخلاقية والقانونية المعمول بها في مؤسساتهم وبلدانهم. يجب أن يكون الباحثون مستعدين لتحمل المساءلة عن أي انتهاكات للأخلاقيات البحثية.

ثانياً: المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية جمع البيانات

عند جمع البيانات في البحث العلمي، يجب على الباحثين الالتزام بمبادئ أخلاقية محددة لضمان احترام حقوق المشاركين وتحقيق نزاهة البحث. فيما يلي بعض المبادئ الأساسية التي ينبغي مراعاتها:

- **الخصوصية والسرية:** يجب على الباحثين الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية للمشاركين وحمايتها من الوصول غير المصرح به. يتعين تشفير البيانات وحفظها في أماكن آمنة لضمان عدم تسريبها أو استخدامها بطرق غير قانونية.
- **الحد الأدنى من التدخل:** ينبغي جمع البيانات بالقدر الذي يخدم أهداف البحث فقط، وتجنب جمع معلومات غير ضرورية أو تدخلية. يتعين على الباحثين تقليل أي إزعاج أو تأثير سلبي على حياة المشاركين اليومية.
- **تقليل الأذى والمخاطر:** يجب على الباحثين اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتقليل أي مخاطر أو أضرار محتملة قد يتعرض لها المشاركون نتيجة جمع البيانات. يتعين على الباحثين وضع خطط للتعامل مع أي مشكلات أو طوارئ قد تنشأ أثناء عملية جمع البيانات.

ثالثا: المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات

عند التعامل مع البيانات في البحث العلمي، من الضروري الالتزام بمبادئ أخلاقية صارمة لضمان حماية حقوق المشاركين والحفاظ على نزاهة البحث. هذه المبادئ تشمل مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تعزز الشفافية والأمانة والمسؤولية. فيما يلي توضيح مفصل لهذه المبادئ:

- **حماية المعلومات الشخصية:** يجب على الباحثين حماية المعلومات الشخصية للمشاركين من الوصول غير المصرح به أو الاستخدام غير القانوني. يتعين استخدام تقنيات التشفير وتخزين البيانات في أماكن آمنة.
- **إخفاء الهوية:** من الأفضل إزالة أو تشفير أي معلومات قد تكشف عن هوية المشاركين، خاصة عند نشر البيانات أو مشاركتها مع أطراف أخرى.
- **التوثيق الجيد:** يجب على الباحثين توثيق جميع خطوات التعامل مع البيانات بشكل دقيق وواضح، بما في ذلك طرق جمعها وتحليلها وتفسيرها.
- **تجنب التلاعب:** ينبغي تجنب أي تلاعب بالبيانات أو النتائج، وضمان تقديم النتائج بشكل موضوعي ودقيق.
- **تأمين البيانات:** يجب على الباحثين استخدام أنظمة آمنة لتخزين البيانات، بما في ذلك الحماية بكلمات مرور قوية وتشفير البيانات.
- **النسخ الاحتياطي:** ينبغي إجراء نسخ احتياطي منتظمة للبيانات لضمان عدم فقدانها، مع تأمين النسخ الاحتياطية بنفس مستوى الحماية.

تابع: المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات

- تمثيل متوازن: ينبغي أن تعكس البيانات المجموعة تنوع المشاركين بطريقة عادلة ومتوازنة.
- النفع العام: يجب أن تهدف الأبحاث إلى تحقيق فائدة عامة أو تقديم مساهمات قيمة للمجتمع، وضمان أن تكون النتائج مفيدة وتساهم في تقدم المعرفة.
- مشاركة النتائج: ينبغي نشر النتائج بشكل مفتوح ومتاح للجميع، مع احترام حقوق المشاركين وسريتهم.
- المسؤولية القانونية: يتحمل الباحثون المسؤولية القانونية عن كيفية التعامل مع البيانات، بما يتماشى مع القوانين والتشريعات المحلية والدولية.
- المساءلة المهنية: يجب على الباحثين الاستعداد لتحمل المساءلة عن أي انتهاكات لأخلاقيات البحث، وضمان التزامهم بالمعايير المهنية والأخلاقية.
- التقييم المستمر: ينبغي على الباحثين تقييم المخاطر المحتملة الناتجة عن التعامل مع البيانات بشكل دوري، واتخاذ التدابير اللازمة لتقليلها.
- الإبلاغ عن المخالفات: يتعين على الباحثين الإبلاغ عن أي خروقات أو مخالفات تتعلق بأخلاقيات التعامل مع البيانات، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجتها.

رابعاً: أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وارتباطه بجودة البحث العلمي

الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس فقط ضرورياً لحماية حقوق المشاركين وضمان سلامتهم، بل يلعب أيضاً دوراً حاسماً في تحسين جودة البحث العلمي وتعزيز موثوقيته. إليك تفصيل لأهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وارتباطه بجودة البحث العلمي:

1. تعزيز الثقة في البحث العلمي:

عندما يلتزم الباحثون بأعلى المعايير الأخلاقية، يتعزز الثقة بين المجتمع العلمي والجمهور العام. هذا يعزز سمعة المؤسسات الأكاديمية ويسهم في قبول النتائج والتوصيات المبنية على الأبحاث من قبل المجتمع وصناع القرار.

2. تحسين جودة البيانات:

الالتزام بالأخلاقيات البحثية يؤدي إلى جمع بيانات دقيقة وموثوقة، حيث يشعر المشاركون بالثقة في تقديم معلومات صحيحة وصادقة. البيانات الجيدة هي أساس البحث العلمي الجيد، وتساعد على الحصول على نتائج قوية ومفيدة.

3. الامتثال للقوانين والتشريعات:

تضمن الأخلاقيات البحثية الامتثال للقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بالبحث العلمي. هذا الالتزام يحمي الباحثين والمؤسسات من المساءلة القانونية ويضمن أن تكون الأبحاث متوافقة مع المعايير المعترف بها دولياً.

تابع: أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وارتباطه بجودة البحث العلمي

1. المساهمة في التنمية المستدامة:

الأبحاث التي تلتزم بالأخلاقيات تسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تقديم حلول مبنية على أسس علمية وموضوعية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. هذا يساعد على تحسين جودة الحياة وتحقيق تقدم مجتمعي مستدام.

2. التقليل من الأضرار والمخاطر:

من خلال اتباع المبادئ الأخلاقية، يمكن للباحثين تقليل المخاطر والأضرار المحتملة للمشاركين والبيئة. هذا يشمل تجنب الممارسات التي قد تسبب ضرراً نفسياً أو جسدياً، وضمان أن تكون الأبحاث مفيدة وليست ضارة.

3. تعزيز التعاون الدولي:

الأبحاث التي تلتزم بأخلاقيات البحث العلمي تسهل التعاون الدولي، حيث تكون هناك ثقة متبادلة بين الباحثين من مختلف الدول. هذا التعاون يسهم في تبادل المعرفة والخبرات ويساعد على مواجهة التحديات العالمية بشكل أكثر فعالية.

4. تحقيق العدالة والإنصاف:

تضمن الأخلاقيات البحثية أن يتم التعامل مع جميع المشاركين بعدالة وإنصاف، مما يعزز التنوع والشمولية في البحث. هذا يمكن أن يؤدي إلى نتائج أكثر شمولية وتنوعاً، تعكس الواقع بشكل أفضل وتقدم حلولاً أكثر فعالية للمشكلات المدروسة.

الختام

في النهاية، الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعزز من جودة البحث ويضمن أن تكون الأبحاث العلمية أدوات فعالة ومفيدة في تقدم المعرفة وتحقيق التقدم المجتمعي. بدون هذا الالتزام، يمكن أن تتعرض مصداقية البحث ومساهماته المحتملة للخطر، مما يؤثر سلبًا على الثقة في العلم والعلماء.

شكرا لحسن الاستماع